كما لا يوقع في الماضي ضرورة وتقع في الجمع تفريقين كما تقول
ضربن في الغايب سواء في المتكلم لا يجوز ابراز الضمير لان
حرف المضارع رعته في اوله يغني عن ابرازه ويومن الا[لتباس]
وحكم الامر حكم المخاطب المضارع الا في اتصاله نون الاعراب
لانه مبني او مجزوم وهذه النون تسقط في الجزم واما متصل
المنصوب فهو الكاف في اكرمك والياء في اكرمني والهاء
اكرمه ولفظ المجرور كلفظ المنصوب على ما تقدم الا ان ياء
المتكلم في المنصوب له نون العماد اعلم ان ياء المتكلم اذا كان
ضمير منصوب يعمد بنون قبلها نحو ضربني ويضربني صيانة للفعل
من آخر الماضي الكسر فلا يكون في بنايه كسر كما لم يكن
في اعرابه جرة ثم حمل على الفعل ان واخواتها ذلك فقيل
انني وكذا اخواتها واجاز واحذفها للتضعيف مع كثرة
الاستعمال عما عدا ليت نحو اني وكاني ولكني ولعلي ولا يقال
ليتي الا ضرورة الشعر واما اذا كان ضمير مجرور فلا يعمد نحو
غلامي وبي ولي لان الاسم والحروف لم يجب صونهما عن [الكسر]
الا في من وعن وقط وقد انها لما كانت مبنية على السكون
عمد الياء معها ابقاء على سكونها وتفاديا من ان تزيل الكسر

وما

ونا المتكلم اذا كان معه غيره ويكون ما قبله ساكنا في المرفوع
انما سكن آخر الفعل مع ضمير الفاعل لما سبقت اليه الاشارة
من التحرز اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة نحو ضربنا
وعلى هذا دعونا ورمينا فلم تقلب الياء والواو الفا لسكونهما ولم
يفعل هذا مع ضمير المفعول نحو ضربنا واكرمنا ودعانا ورمانا
لان ضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل بل هو في حكم
الانفصال وان اتصل بالفعل لفظا خاتمة الكتاب
وكما يضمر العامل اعلم ان اضمار الجار من قبيل الشواذ
ولا يكون الا نادرا لما تبين ان الجار تنزل من المجرور
بمنزلة الجزء من الكلمة فمنها اضمار رب بعد الواو ونحو
وخاتم الاعماق خاوي المخترق اي رب مهمه
مسود الجوانب خالي الطريق والكوفيون على ان الاسم
مجرور بالواو لتنزلها بمنزلة رب والبصريون على ان رب
مضمرة اضمرت بعدها لكثرة الاستعمال وبعد الفاء وفي قوله فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول اي فرب
امرأة مثلك وسياق الكلام يدل على ذلك ومرضع
بمعنى ذات ارضاع ولهذا لم يؤنث ومعنى الهيتها اي

١٢٥

ب

Copyright © King Saud University